اجمعوا على انه يجب على المريد الجهر بالذكر وان
ذكر السر والخفي لا يفيده رقيا وينبغي ان يكون
الجهر برفق فانه اذا كان بغير رفق ربما يترتب له
فتاق في بطنه فينعطل جهره بالكلية فقوله بقوة
اي يجب على المريد ان يذكر بقوة فقد قالوا اذا ذكر
المريد ربه بقوة بشدة وعزم طويت له مقامات
الطريق بسرعة من غير بطء فربما قطع في ساعة
ما لا يقطعه غيره في شهر او اكثر وقالوا يجب على
المريد ان يذكر بقوة تامة بحيث لا يبقى فيه متسع
ويهتز من فرق راسه الى اصبع قدميه والدليل على
ذلك قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة فكما ان الحجر لا ينكسر الا بقوة
كذلك الذكر لا يؤثر في جمع شتات قلب صاحبه الا
بقوة قوله في جماعة اي يجب ان يكون الذكر في جماعة
لان الذكر في الجماعة اكثر تاثيرا في رفع الحجب وقد
اجمع العلماء سلفا وخلفا على استحباب ذكر الله
تعالى جماعة في المساجد وغيرها من غير نكير
بشرطه وقد شبه الامام الغزالي رضي الله تعالى
عنه ذكر الانسان وحده باذان المنفرد واذان

الجماعة

الجماعة قال فكما ان اصوات المؤذنين جماعة
تقطع جرم الهواء اكثر من صوت مؤذن واحد
كذلك ذكر الجماعة على قلب واحد اكثر تاثيرا في رفع
الحجب من ذكر شخص واحد ووجه كون الذكر
جماعة اكثر تاثيرا في رفع الحجب كون الحق تعالى
شبه القلوب بالحجارة ومعلوم ان الحجر لا ينكسر الا
بقوة جماعة مجتمعين على قلب واحد لان قوة
الجماعة اشد من قوة شخص واحد فان قيل ايما
افضل ذكر لا اله الا الله او زيادة محمد رسول الله
فالجواب الافضل في ذكر السالكين ذكر لا اله الا الله
دون غيرها حتى تحصل لهم الجمعية مع الله تعالى
بقلوبهم فاذا حصلت فالامر واضح وايضاح
ذلك ان محمد رسول الله اقرار والاقرار يكفي في العمر
مرة واحدة والمقصود من تكرار التوحيد كثرة الجلا
لحجب النفس قوله مع التعظيم اي يجب على الذاكر
ان يستحضر عظمة الحق تبارك وتعالى قبل الشروع
في الذكر قال الشيخ ابو بكر الكتاني رحمه الله تعالى
من شرط الذاكر ان يصحبه الاجلال لله تعالى والتعظيم
له والا لم يفلح صاحبه في مقامات الرجال وكان يقول

Copyright © King Saud University